

تفسير البحر المحيط

@ 65 @ بِرَاللَّهِ شَهِيدًا بَيِّنُنِي وَبَيِّنُكُمْ إِنْ نَّهْ كَانَ بِرَعِبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا * وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ
لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِلَىٰ وَجُوهِهِمْ
عُصِيًّا وَابْكُمَا وَصُومَا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّ مِمَّا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ
سَعِيرًا * ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِمَا نَزَّهَهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَعِذَا
كُنَّا عِطَامًا وَرُفَاتًا أَعِزَّنَا لِمِيعَ ثَوْنٍ خَلَقًا جَدِيدًا * أَوَلَمْ
يَرَوْا أَنْ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ
يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ
إِلَّا كُفُورًا * قُلْ لَّوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا
لَأُمْسِكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا * وَلَقَدْ
مُوسَىٰ تَسَّعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ
فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنَِّّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا * قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ
مَا أَزَلَّ هَاؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِمَا تَدْرِكُ وَإِنَّ
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا * فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِزَهُمْ مِّنَ الْإِسْرِ
فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَّعَهُ جَمِيعًا * وَقُلْنَا مَنْ بَعْدَهُ لَبِئْسَ
إِسْرَءِيلَ اسْكُنُوا الْإِسْرَءِيلَ وَجَاءَ وَعَدُ الْإِسْرِ خَيْرٌ جِئْنَا بِكُمْ
لَفِيفًا * وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى
مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا * قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّهِ
ذُقَانٍ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا
لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلَّهِ ذُقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا * قُلْ
ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرِّحْمَانَ أَيَّ شَيْءٍ مَّا تَدْعُوا فَلِلَّهِ الْإِسْمُ
سَمَاءَ الْخُسُوفِ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيِّنَاتٍ
ذَلِكَ سَبِيلًا * وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذَّلِيلِ
وَكَابَّرَهُ تَكْبِيرًا { } \$ < 7 ! .

الدلوک الغروب قاله الفراء وابن قتيبة ، واستدل الفراء بقول الشاعر : % (هذا مقام
قدمي رباح % .
غدوة حتى دلكت براح .
%) .

أي حتى غابت الشمس ، وبراح اسم الشمس وأنشد ابن قتيبة لذي الرمة :